

التكملة لكتاب الصلة

@ 136 @ إسحاق بن فتحون ورجل حاجا فأدى الفريضة في سنة 580 ولقي بالقاهرة أبا محمد قاسم بن فيرة الضرير الشاطبي فسمع منه قصيدته الطويلة في الإقراء المعروفة بحرز الأمانى ووجه التهاني وأجاز له ما رواه وصنفه في جمادى الأخرى سنة إحدى وثمانين وسمع ببجاية من أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأشبيلي وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وأبو القاسم بن حبش وأبو عبد الله بن حميد وأبو بكر بن أبي جمرة وتصدر ببلده للإقراء وحدث بيسير وأخذ عنه الناس وكان رجلا صالحا لقيته مرارا وكتب إلي بإجازة ما رواه وتوفي يوم الخميس السادس من صفر سنة 634 ومولده سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

358 محمد بن ادريس بن علي بن ابراهيم بن القاسم من أهل جزيرة شقر يعرف بمرج الكحل يكنى أبا عبد الله كان شاعرا مغلقا بديع التوليد والتجويد وقد حمل عنه ديوان شعره وسمعت بلفظه كثيرا منه ولم يكن عنده غير معالجة النظم دون استقلال بالإعراب وقد كتب عنه من شيوخنا أبو الربيع بن سالم وأبو عبد الله بن أبي البقاء وأبو عبد الله بن عسكر وغيرهم ومما لم أسمع منه وأجازه لي ابن عسكر عنه .

(مثل الرزق الذي تطلبه % مثل الظل الذي يمشي معك) .

(أنت لا تدركه متبعا % فإذا وليت عنه اتبعك) .

وأنشدني أبو محمد بن برطلة قال أنشدني ابن مرج الكحل لنفسه .

(لك الخير يا مولاي ما العبد بامرء % لديه حسام بل لديه يراع) .

(وهل أنا إلا مثل حسان شيمة % جبان وفي النظم النفيس شجاع) .

وتوفي ببلده يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الأول ودفن يوم الثلاثاء بعده سنة أربع وثلاثين وستمائة .

359 محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن